

قال الله قد وسو يعطيك وبتد فخرى قال سلم الله تعظمه وما معنى البراق وما معنى نقل الوحي عن جناننا لئلا يترك اوله
اعلم ان البراق فرس لحيوة وجزيم فرس لحيوة من شعبها وبرق من البراق كالحية من الحية والبراق اذا اطلق عند اهل الشعر يراد بها
الروح الكلية وهو الركن الايمن الا سفلى من الكرش وهو النور الا كحفر قال النبي صلى الله عليه له الورد الا صفر مع قبا للبرق
حيوان جناحها بين فخذها وعينها في حافرها وانما تتحرك ابطا ومعنى جناحها بين فخذها وفردا يبر من خلفها الى ظهرها في شبيها
ومعنى عينها في حافرها ليس بصورها وعرفها المستقيم وانماها مضطرب صغافها ما برد عليها من الملك العالم الكائن من شيا كان
وما يكون اليوم اليقنة فهو ابدا يجري في ابدا تدري فانهم واما معنى نقل الوحي فعلم انه كلما اشتد احسن الشخص كان لا توره بما برد عليه
فروح وحزن طلبت نجاة وضوى وغضب فبذلك اشتد اعظم حتى انه اذا اعظم احسن الشخص ظهر غيبه شها ربه ويكون الغيب عينا و
العرضة انا وهذا امر الا تفتيح الصادقون كما ورد في تفسير قوله تعالى حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما انا قال بكم روى القوم عن البراق عليه
ذلك ان اهل السموات لم يسموا وكما فيها من ان يبعث عيسى بن مريم عليه السلام الى ان يستعيد صلى الله عليه له فلما بعث الله تعالى جبرئيل
صلى الله عليه له سمع اهل السموات صوت من القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات الصفا فلما كانت الملكة عيسى
الاحسن والعمور مع الوحي كما في الخبر وذلك اجتماع القلب كالتا كان المنزل والباعث قوى الشعور والتوجه قال الله تعالى لا تنزلوا
هذا القرآن على جبل لئلا يرهحاشعا من صد عام خشية الله فيكون النقل عنك من احد ما ان يكون الوحي بقوة احسن النبي صلى الله عليه
وتما من انه للوحي يزيد في النقل التكليف مشقة النزول فتموتى حواء الحامله لتبزل زها واطرادها وصلابتها حيا انها لا ينزل بها
بما ينزل بها الوحي من القوي الجسمانية لانه لا يظهر الغيب في الشهادة الا بالاشياء والاكالات شيئا مقسودا ولما لم ينزل بها حيا
لنزولها وصلابتها فنقل الاعضاء بذلك وذلك ان الغيب تجسد في الشيا كما هو شأن الارواح ولهذا كان الحجر الاسود قبل ان يصب
الى الارض هو ملكا روحانيا والروح لا تزيد ثقلا الا اذا وزن لها وانما هي منزلة الهواء كاد ان عليه النفس فلما هبط كان حجر والملك ادم
اتبعه لثقله وكان جبرئيل عليه السلام يعينه على حمله وقبل هبوطه لا يعدل فير اطا عن سير المؤمنين عليه السلام لقد نزلت سورة المائدة وهو
بغلة شهباء ونقل عليه الوحي حتى دفنت ثلثه بطنها حتى رايت سرتها تكثر وتسق الارض حتى وسع ما ظاهرا ان الوحي ينزل من العلوفينا
قوتها ودفنا شهباء الا انقل فهدنق التنازل عليه الى الارض وهو معنى النقل ولهذا انما انقطع الوحي عن النقل لانه بالذبح الجمي
من الوحي لو حصل هذا الذبح على جبل لتنتدق تصدق ولكن رسول الله صلى الله عليه الى اقوي خلق الله وهو الحامل لثقل ذلك الذبح ولما
يحصل للبعلة والتافة نقل احتمال رسول الله صلى الله عليه له لا ثقل الوحي الشاكة ان الوحي ينزل بالهظية فانما تنزل من العلو على شئ طلب
دلالته النقل وهو الخشوع والذلة فيحصل النقل على شئ يكون من الشخص لا من الوحي فان قبل نقل الوحي فالمراد به الشئ بحيث يمكن ان يظن
وهو ان نقل الوحي عبادة عن ضعف قوة ما ينزل عليه فكما ان رسول الله صلى الله عليه له يقول فيقولون فيقولون فيقولون فيقولون فيقولون فيقولون
اذا نزل الوحي هو اكب عليه تضعف قوته عن حمل رسول الله صلى الله عليه له الحق بترك التافة فانهم قال سلم الله تعظمه وما كفى يزيد